فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : السبت 2023/9/2 العدد : 6220

الخبر الرئيسي

شهيد بعد 5 ساعات من الاشتباكات في "عقابا" والاحتلال يفشل في اعتقال منفذ عملية الأغوار

... ص 3

أبرز العناوين

مكتب نتنياهو ينفي تقليص زيارات الأسرى... بن غفير يُوعز بتنفيذه الأسبوع الوشيك

"القسام" تصرح حول تصدي مجاهديها لتوغل قوات الاحتلال في طوباس

مشروع "أرض الحمراء".. خطوة إسرائيلية لبناء "الهيكل المزعوم"

تصريحات وزيرة بلجيكية تثير أزمة دبلوماسية مع "إسرائيل"

المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي يعتمد قرار دعم الاقتصاد الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:		
.2	السلطة الفلسطينية تحذر من "انفجار مقبل" بسبب استهداف الأسرى	4
.3	وزارة الأسرى في غزة: قرار تقليص زيارة أهالي الأسرى تطور خطير	5
.4	"الخارجية" ترحب بتصريحات الوزيرة البلجيكية جينيز وتدين الاعتداءات اللفظية بحقها	5
.5	نقابة الأطباء تُصعّد ضد حكومة اشتية	6
المقاومة:		
.6	"القسام" تصرح حول تصدي مجاهديها لتوغل قوات الاحتلال في طوباس	6
.7	الفصائل الفلسطينية: جرائم الاحتلال لن تطفئ جذوة المقاومة	6
.8	حماس: تقليص زيارات الأسرى سلوك فاشي لن يكسر من عزيمة أبطالنا في السجون	7
.9	"الأيام": فصائل تعارض قرار حماس استئناف مسيرات العودة في غزة	8
الكيان الإسرائيلي:		
.10	مكتب نتنياهو ينفي تقليص زيارات الأسرى... بن غفير يُوعز بتنفيذه الأسبوع الوشيك	9
.11	محللون إسرائيليون: 25% من الطيارين الحربيين لم يتدربوا منذ شهرين	9
.12	تمهيدا للإعفاء من التأشيرة الأميركية: "إسرائيل" تصادق على تعاون جنائي	10
.13	دراسة في "الجامعة العبرية": شبح «النكبة» الفلسطينية يدفع الإسرائيليين إلى اليمين	10
.14	استطلاع للرأي العام الإسرائيلي: تزايد قوة أحزاب المعارضة وتراجع الائتلاف	12
الأرض، الشعب:		
.15	مشروع "أرض الحمراء".. خطوة إسرائيلية لبناء "الهيكل المزعوم"	13
.16	خطط استيطانية جديدة تشمل ربط البؤر غير الشرعية بشبكات الكهرباء والمياه	14
.17	الحركة الأسيرة: قرارات بن غفير لعب بالنار ستحرق من أشعلها	14
.18	أربعة أسرى يواصلون"معركة الأمعاء الخاوية"	14
.19	إصابات إثر قمع الاحتلال تظاهرة شرق مدينة غزة	15
لبنان:		
.20	"الخارجية اللبنانية" تعترف بتجاهل موقفها في التجديد لـ"اليونيفيل"	15

	عربي، إسلامي:	
21.	المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي يعتمد قرار دعم الاقتصاد الفلسطيني	16
22.	الدبيبة يخرج عن صمته في لقاء "المنقوش – كوهين"... ويعد بـ"رد قاس"	17
	دولي:	
23.	تصريحات وزيرة بلجيكية تثير أزمة دبلوماسية مع "إسرائيل"	18
24.	مهرجان للأدب الفلسطيني في فيلادلفيا الأميركية	18
25.	دوافع دينية وتجارية وراء فتح بابوا غينيا الجديدة سفارة في القدس	19
26.	الديمقراطيون يدعمون إلهان عمر في مواجهة تهديدات اللوبي الإسرائيلي	20
27.	زيلينسكي يضغط على واشنطن للحصول على اتفاق امني على أساس "النموذج الإسرائيلي"	20
28.	تقرير حقوقي أممي يتهم "إسرائيل" بانتهاك معايير القانون الدولي	21
	حوارات ومقالات	
29.	استئناف مسيرات العودة.. اجتنبوا سلبيات المسيرات السابقة!... حماد صبح	21
30.	هل وصلت صفقة التطبيع مع السعودية إلى طريق مسدود؟... حسن نافعة	23
31.	ضرورة إعداد البدائل عن السلطة الوطنية استعدادا لمرحلة ما بعد عباس... أرئيل كهانا	27
	كاريكاتير:	32

***

١. شهيد بعد 5 ساعات من الاشتباكات في "عقابا" والاحتلال يفشل في اعتقال منفذ عملية الأغوار

طوباس–القدس–سعيد أبو معلا: قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي شابا فلسطينيا وأصيب اثنان واعتُقل 3 آخرون، خلال اقتحامها وحصارها منزلًا في بلدة عقابا شمال مدينة طوباس شمال شرق الضفة الغربية. واستمرت العملية العسكرية في البلدة لأكثر من 5 ساعات حيث وقعت اشتباكات مسلحة عنيفة بعد محاصرة جيش الاحتلال لمنزل في البلدة بهدف اعتقال أحد المطاردين الذين تتهمهم قوات الاحتلال بتنفيذ عملية مسلحة في الأغوار قبل أشهر. وانسحبت القوات المعززة من البلدة بعد فشلها في اعتقال "المطلوبين" فيما أعلنت الصحة الفلسطينية عن استشهاد الشاب عبد الرحيم غنام (36 عامًا) متأثرًا بجروحه.

واندلعت اشتباكات مسلحة من محيط المنزل المحاصر بين مقاومين فلسطينيين وقوات الاحتلال المقتحمة حتى انسحابها من المنطقة فيما تصدى مقاومون من البلدة ومدينة طوباس لعملية الاقتحام وحصار منزل المطارد القسامي أحمد أبو عرة في محاولة لاعتقاله. ونشرت كتائب القسام – مجموعة الشهيد أحمد أبو السياح فيديو لعبوات استخدمتها في التصدي لقوات الاحتلال اليوم[أمس] في طوباس. وكانت قوات الاحتلال قد طالبت عبر مكبرات الصوت المطارد أحمد أبو عرة بتسليم نفسه بعد أن فرضت حصارا على المنطقة. وبحسب إذاعة الجيش الإسرائيلي فإن الاحتلال كان يحاصر الفلسطينيين المتهمين بتنفيذ عملية إطلاق النار قرب حاجز الحمرا في الأغوار قبل نحو شهر، وأدت لإصابة مستوطنة بجروح طفيفة.

وبعد صلاة الجمعة شيعت جماهير حاشدة من البلدة الشهيد غنام بعد أن صلي عليه في مسجد البلدة فيما رددت الجماهير شعارات تطالب بالانتقام واستمرار العمل المقاوم.

القدس العربي، لندن، 2023/9/1

٢. السلطة الفلسطينية تحذر من "انفجار مقبل" بسبب استهداف الأسرى

رام الله: حذر قادة السلطة الفلسطينية الحكومة الإسرائيلية من تبعات "القرارات الهوجاء" التي يصدرها وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير، للإضرار بشروط اعتقال الأسرى، وآخرها تقليص مدة زيارة الأهل إلى النصف، أي من مرة في الشهر إلى مرة في الشهرين.

فقد قال **أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشيخ**، إن الإجراءات العنصرية تجاه الأسرى الفلسطينيين التي أعلن عنها العنصري بن غفير تهدد بانفجار الأوضاع. وأضاف الشيخ، في تغريدة له، يوم الجمعة، أن هذا يتطلب التراجع الفوري عن هذه القرارات، والتدخل المباشر من المنظمات الحقوقية الدولية، ومنظمة الصليب الأحمر الدولي.

بدوره، دان **رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين قدورة فارس**، قرار بن غفير، المتمثل بتقليص زيارات عائلات الأسرى لأبنائها في سجون الاحتلال. وقال فارس، في بيان، يوم الجمعة، إن "مواصلة استهداف الأسرى سيكون عنوان الانفجار القادم في وجه الاحتلال وعلى كافة الجهات"، مؤكدًا أن "فصائل، وقوى شعبنا، ومؤسساته ستكون موحدة داخل المعتقلات الإسرائيلية وخارجها، خلف قضية الأسرى، وهو ما سيسحق هذا المنهج الفاشي الخطير، الذي يتصرف من واقع إحساسه بالفشل والإحباط، وعدم قدرته على تنفيذ الوعود التي كان يتشدق بها خلال الحملة الانتخابية". وأكد فارس أن "الأيام والأشهر المقبلة ستثبت أن بن غفير يشكل خطرا على الأمن والاستقرار في المنطقة، وخطرًا على أمن إسرائيل نفسها".

من جهته، قال **عضو اللجنة السياسية لمنظمة التحرير، أسامه القواسمي**، أن تصريحات بن غفير ضد الأسرى، تدلل على العقلية العنصرية الفاشية في إسرائيل، وهي ترجمة مفصلة لبرنامج دموي استعماري فاشي ضد شعبنا الفلسطيني والإنسانية جمعاء. وأكد القواسمي، يوم الجمعة، أن الأمن لا يتحقق في المنطقة من خلال سياسات القتل، والقمع، والعنصرية، وتعميق الاحتلال ونظام الأبارتهايد، وإنما عبر إعادة حقوق شعبنا الفلسطيني كاملة غير منقوصة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/9/1

٣. وزارة الأسرى في غزة: قرار تقليص زيارة أهالي الأسرى تطور خطير

قالت وزارة الأسرى والمحررين في غزة، إن القرارات التي أصدرها المتطرف الفاشي (بن غفير) لما يسمى مصلحة السجون بتقليص زيارات الأسرى إلى مرة واحدة كل 60 يومًا يُعتبر تطورًا خطيرًا، وتغولًا جديدًا على حقوق الأسرى. وأضافت الوزارة في تصريح صحفي، الجمعة، أن المتطرف "بن غفير" يسعى من خلال القرار الجديد تصدير أزمات حكومته الفاشية، وإرضاء المجتمع الإسرائيلي على حساب معاناة أسرانا وذويهم. وحذّرت من التداعيات المترتبة على تنفيذ هذا القرار الذي سيفتح مواجهة جديدة داخل السجون وربما خارجها، ولن تسمح الحركة الأسيرة باستمرار هذا التغول على حقوقها ومكتسباتها، وستبقى موحدة في مواجهة غطرسة حكومة الاحتلال الفاشية.

فلسطين أون لاين، 2023/9/1

٤. "الخارجية" ترحب بتصريحات الوزيرة البلجيكية جينيز وتدين الاعتداءات اللفظية بحقها

رام الله: رحبت وزارة الخارجية، بتصريحات وزيرة التعاون والتنمية البلجيكية كارولين جينيز بشأن انتهاكات وجرائم الاحتلال الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية المحتلة. واعتبرت الخارجية أن تصريحات الوزيرة البلجيكية تتسق تماما مع القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية وتدعم حل الدولتين ومبادئ حقوق الإنسان كما أشارت إليها. وأدانت الخارجية الهجوم الإسرائيلي البشع وغير المبرر الذي تمارسه الحكومة الإسرائيلية ضد الوزيرة وتصريحاتها، معتبرة اياه في إطار الدعاية التضليلية وترهيب الجهات التي توجه انتقادات لدولة الاحتلال ومحاولات لطمس حقيقة ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من ظلم تاريخي وعمليات قمع وتنكيل واضطهاد وتمييز عنصري، تحدثت عنها عديد المنظمات الحقوقية والإنسانية ذات المصداقية بما فيها الإسرائيلية والأمريكية والأوروبية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/9/1

٥. نقابة الأطباء تُصعّد ضد حكومة اشتية

رام الله: أعلن مجلس نقابة الأطباء الفلسطينيين، عن وقف العمليات المبرمجة والعيادات الخارجية في مستشفيات وزارة الصحة، وذلك ضمن الإجراءات الاحتجاجية ضد تطاول مسؤولين في السلطة على أطباء مستشفى جنين قبل عدة أيام. وشددت النقابة في بيان صحفي الجمعة، على الاستمرار في فعالياتها الاحتجاجية خلال الأسبوع المقبل ردا على الهجوم بحق الأطباء وفق وصفها. وقررت وقف العمليات المبرمجة والعيادات الخارجية في مستشفيات وزارة الصحة، إضافة لوقف العمل وعدم تواجد الأطباء ومشاركتهم في جميع اللجان الطبية الخاصة بوزارة الصحة يومي الاحد والإثنين المقبلين باستثناء لجنة التحويلة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/9/1

٦. "القسام" تصرح حول تصدي مجاهديها لتوغل قوات الاحتلال في طوباس

أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام في الضفة الغربية، تصدي مجاهديها لقوات الاحتلال الإسرائيلي المتوغلة في محافظة طوباس، صباح اليوم[أمس]. وأوضحت في بيان تلقى موقع "فلسطين" نسخة عنه، أن قوات الاحتلال حاصرت منزل المجاهد القسامي أحمد وليد أبو عرة في بلدة عقابا، مشيرة أنه "بحمد الله فقد تمكن مجاهدونا من تخليص المجاهد القسامي من البيت المحاصر، بعد اشتباكات استمرت عدة ساعات". وأشارت أن مجاهديها استخدموا الأسلحة الرشاشة والعبوات الناسفة لعرقلة تقدم آليات الاحتلال الإسرائيلي، قائلة: "خرج العدو يجر أذيال الخيبة والصغار، كما أن مجاهدنا بات في ملاذٍ آمن بين إخوانه المجاهدين".

فلسطين أون لاين، 2023/9/1

٧. الفصائل الفلسطينية: جرائم الاحتلال لن تطفئ جذوة المقاومة

رام الله: نعت فصائل فلسطينية اليوم[أمس] الجمعة، الشهيد عبد الرحيم غنام (36عامًا) برصاص الاحتلال الإسرائيلي في بلدة عقربا بمدينة طوباس شمال شرق الضفة الغربية. وأجمعت الفصائل في بيانات منفصلة، أن جرائم الاحتلال لن تطفئ جذوة المقاومة.

وأكدت **حركة حماس** أن جهاد الشعب الفلسطيني ومقاومته ماضية حتى النصر والتحرير، مؤكدةً أن الضفة ستصبح قريبًا، قادرة على "ابتلاع جنود الاحتلال في كل مكان". وقالت الحركة إن الضفة الغربية ستدخل مرحلة المقاومة الشاملة في كل مدينة وقرية، مشيرةً إلى أن المقاومة في الضفة تزداد حضوراً وتأثيراً.

بدورها، أشارت **حركة فتح** إلى أنّ العدوان الهمجيّ على الفلسطينيين في محافظة طوباس؛ يدلّل على التوجه التصعيديّ لحكومة الاحتلال المتطرّفة. وبيّنت فتح، أنّ الشعب الفلسطيني سيتصدّى لحرب الاحتلال الإلغائيّة لوجوده التاريخيّ– الأزليّ، مُردفةً أنّ الفلسطينيين سيواصلون نضالهم حتى انتزاع حقوقهم الوطنيّة، وإقامة دولتهم المستقلّة ذات السيادة وعاصمتها القدس.

وقالت **حركة الجهاد** الإسلامي، أن جرائم الاحتلال المتواصلة بحق الفلسطينيين على امتداد ساحات المواجهة لن تثنيه عن مواصلة المقاومة، مُشددةً "دم الشهداء لن يضيع سدى". وثمّنت دور المجاهدين في كتيبة طوباس التابعة لسرايا القدس، الذين تصدوا لعدوان الاحتلال ووجهوا له ضربات نوعية، وأفشلوا مخططه باعتقال أحد المجاهدين.

من جانبها، أكدت **لجان المقاومة في فلسطين**، أن جرائم الاحتلال لن تطفئ جذوة المقاومة، وستزيد من قوة وعزم المجاهدين على مواصلة ضرباتهم وعملياتهم القوة حتى كنس الاحتلال ومستوطنيه عن كامل فلسطين. من ناحيتها، أردفت **حركة المجاهدين الفلسطينية**، أن الاحتلال الإسرائيلي لا يفهم إلا لغة القوة والمقاومة والتي هي السبيل الوحيد للجم إجرامه وإرهابه، داعيةً خلايا ومقاومي الضفة إلى مزيد من العمليات ضد الاحتلال في جميع مناطق تواجده. إلى ذلك، دعت **حركة المقاومة الشعبية في فلسطين**، إلى مزيد من الاشتباك والمقاومة والانتفاض في وجه المحتل الإسرائيلي. وشددت "المقاومة الشعبية" على الوفاء لدماء الشهداء والسير على الدرب الذي سلكوه حتى يندحر الاحتلال عن أرض فلسطين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/9/1

٨. حماس: تقليص زيارات الأسرى سلوك فاشي لن يكسر من عزيمة أبطالنا في السجون

قالت حركة حماس، "إن قرار الإرهابي بن غفير، الوزير في حكومة الاحتلال الفاشية، بالحدّ من زيارات العوائل لأسرانا الأبطال في سجون الاحتلال، هو جريمة جديدة، وترجمة عملية لسادية الاحتلال ولهذا الوزير المتطرف بن غفير. وأكدت الحركة في تصريح صحفي، الجمعة، أن هذا السلوك الفاشي الموجّه ضد أسرانا الأبطال، لن يفتّ في عضدهم، أو يكسر إرادتهم الحرة، ولن يجني "بن غفير" وحكومة الاحتلال بهذه القرارات، إلا مزيداً من التصعيد والمقاومة الصلبة. وشددت على أن قضية الأسرى ستبقى على رأس أولويات مقاومتنا الباسلة، حتى كسر قيدهم وتحريرهم من السجون رغم أنف الاحتلال الفاشي.

فلسطين أون لاين، 2023/9/1

٩. "الأيام": فصائل تعارض قرار حماس استئناف مسيرات العودة في غزة

كتب حسن جبر وعيسى سعد الله: رفضت فصائل متعددة قرار "حماس" عودة مسيرات العودة في محافظات غزة، والذي قالت أنه لم يتم اتخاذه بالتشاور معها. وأكد محمود الزق عضو المكتب السياسي لجبهة النضال الشعبي أن القرار لم يتم نقاشه داخل اجتماعات لجنة المتابعة العليا التي تضم كل فصائل العمل الوطني والإسلامي في محافظات غزة والتي تنسق فعاليات العمل الوطني المشترك. وأكد الزق لـ "الأيام" عدم وجود قرار فصائلي بعودة مسيرات العودة.. واتفق مع الزق عدد من ممثلي الفصائل الذين سألتهم "الأيام" عن هذا القرار مؤكدين أنهم تفاجؤوا بهذا القرار مثلهم مثل باقي فئات الشعب الفلسطيني.

وكشف قيادي في أحد الفصائل النقاب عن خلاف بين الفصائل نشأ قبل عدة أشهر عندما جرى تنظيم فعالية شعبية في منطقة ملكة شرق مدينة غزة. وقال القيادي الذي رفض الكشف عن اسمه: في ذلك اليوم عارضت الفصائل تنظيم التظاهرة في مخيم العودة بمنطقة ملكة وطالبت بنقلها إلى مكان آخر. وتساءل: كيف ستوافق الفصائل على عودة مسيرات العودة؟ فالقرار مرفوض ولا يوجد عليه أي إجماع من الفصائل.

وإلى جانب المعارضة الفصائلية الواضحة لقرار العودة التدريجية لمسيرات العودة ظهرت هناك معارضة شعبية كبيرة على وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

من جهة أخرى، يسود أوساط العمال الفلسطينيين العاملين في اسرائيل مخاوف كبيرة تتعلق بظروف عملهم في الداخل عقب شائعات ترددت مؤخراً حول عودة التظاهرات في المنطقة الحدودية وقرب خط التحديد.

وقال بعض هؤلاء ومصادر نقابية في أحاديث منفصلة لـ"الأيام" إن دخولهم لإسرائيل جاء نتيجة تفاهمات بين الجانب الفلسطيني واسرائيل عبر وساطات عربية، مشيرين إلى ان عودة المسيرات والتظاهرات قد تدفع اسرائيل نحو تعليق عملهم ومنعهم من الوصول الى اسرائيل.

واكدت مصادر نقابية في أحاديث منفصلة لـ "الأيام" أن قضية العمال قضية انسانية بامتياز يجب أن لا يكون لها علاقة بالحالة والواقع السياسي في الاراضي الفلسطينية، مطالبين بحماية العمال بكل الأشكال وعدم ممارسة اية ضغوط عليهم.

الأيام، رام الله، 2023/9/1

١٠. مكتب نتنياهو ينفي تقليص زيارات الأسرى.. بن غفير يُوعز بتنفيذه الأسبوع الوشيك

نفى مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، المصادقة على قرار يقضي بتقليص عدد الزيارات للأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

ووصف مكتب نتنياهو القرار الذي صدر عن وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، بأنه "خبر كاذب".

وجاء في بيان مقتضب له أنه "لم يتم اتخاذ أي قرار ولن يكون كذلك أيضا، إلى حين انعقاد الجلسة الخاصة حول الموضوع بمشاركة كافة الأجهزة الأمنية، والتي دعا إليها نتنياهو الأسبوع القادم".

ونقلت القناة 12 الإسرائيلية عن مقربين من بن غفير، لم تسمهم، قولهم إن "هناك قرارات يجب اتخاذها وسيتم ذلك في المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية (الكابينيت)".

وأشاروا إلى أن "هناك قوانين متعلقة بمصلحة السجون ولا يمكن لنتنياهو التدخل بها"، وشددوا على أن "القرار سيتم تنفيذه".

عرب 48، 2023/9/1

١١. محللون إسرائيليون: 25% من الطيارين الحربيين لم يتدربوا منذ شهرين

أفاد محللون عسكريون اليوم، الجمعة، بأن حالة كفاءات الجيش الإسرائيلي سيئة، وأسوأ بكثير مما يُقال للجمهور، بسبب استمرار الحكومة الإسرائيلية بدفع خطوات وتشريعات متعلقة بخطة إضعاف جهاز القضاء والصراعات بين الوزراء وبين المحكمة العليا وكبار الموظفين الحكوميين.

ووفقا للمحلل العسكري في صحيفة "معاريف"، طال ليف رام، فإن "ما يقلق الجيش الإسرائيلي أكثر من التوتر في الجبهات الأمنية هو بالأساس انعكاسات الأزمة العميقة في المجتمع الإسرائيلي على كفاءات وتماسك الجيش". وأشار إلى أن أيلول/سبتمبر الحالي وتشرين الأول/أكتوبر المقبل هما شهران "دراماتيكيان" في هذه الناحية، وأن "الشهر الفائت، رغم عدم وجود تطورات جديد لدى عناصر الاحتياط، لم يكن شهرا جيدا بالنسبة للجيش". ولفت ليف رام إلى أن "أي أحد أعلن عن التنحي أو تجميد خدمته في الاحتياط، لم يعد إلى الخدمة. والتأثير الفوري هو في سلاح الجو بالأساس، حيث تفيد التقديرات بأن أكثر من 20% من مجمل طياري الاحتياط وحوالي 25% من الطيارين الحربيين لا يحلقون ولا يتدربون منذ شهرين".

عرب 48، 2023/9/1

١٢. تمهيدا للإعفاء من التأشيرة الأميركية: "إسرائيل" تصادق على تعاون جنائي

صادقت الحكومة الإسرائيلي، من خلال استفتاء هاتفي لوزرائها، مساء أمس الخميس، على اتفاق مع الولايات المتحدة يقضي بـ"زيادة التعاون بين الدولتين من أجل منع جرائم خطيرة، وبضمنها الإرهاب ومحاربته"، بهدف إعفاء المواطنين من إسرائيل من تأشيرة الدخول إلى الولايات المتحدة.

ويقضي الاتفاق بتبادل المعلومات الجنائية والبيومترية بين السلطات في الدولتين. وهذا الاتفاق هو من بين الشروط التي وضعتها الولايات المتحدة كي تعفي المواطنين من إسرائيل من تأشيرة الدخول الأميركية.

والمطلب الأميركي بإتاحة المعلومات الجنائية والبيومترية في إسرائيل هو مطلب ليس بالإمكان التنازل عنه من أجل ضم إسرائيل إلى برنامج الإعفاء من تأشيرة الدخول الأميركية.

عرب 48، 2023/9/1

١٣. دراسة في "الجامعة العبرية": شبح «النكبة» الفلسطينية يدفع الإسرائيليين إلى اليمين

كشفت دراسة أكاديمية جديدة في الجامعة العبرية في القدس أن شبح النكبة الفلسطينية من عام 1948 ما زال يؤثر على المواطن اليهودي، على الرغم من كل المحاولات الرسمية لتجاهلها، ويدفع بأوساط يقدر حجمها بين 15 و20 في المائة إلى أحضان اليمين لغرض الإنكار والتهرب من الواقع ومن عقدة الشعور بالذنب. واعتبرت الدراسة أن الإنسان يميل بطبعه إلى التفكير الإيجابي عن نفسه. ولكنه عندما يعيش حالة يصطدم فيها بالواقع، وبآثار العمل السيئ الذي قام به هو أو آباؤه وأجداده، يبحث عن طريق للإنكار، ويجد ضالته في من يبرر العمل السيئ ويتهم به الآخرين. فاليمين الإسرائيلي، الذي يسعى لتخليد الصراع، ويرفض التسوية، يتحول إلى ملجأ مريح للتهرب من المسؤولية.

زيادة حصة اليمين

أعدّ هذه الدراسة الباحث الشاب إبيعاد هران ديمان، الذي حصل على درجة الدكتوراه في «جيل 21»، ومعه المحاضر المشرف على البحث، البروفسور داني ميودوفنيك، من كلية العلوم السياسية في الجامعة. ونشرت الدراسة في العدد الأخير من المجلة العلمية العالمية «دراسات سياسية مقارنة» (Comparative Political Studies). كما تناولت الدراسة نتائج 22 حملة انتخابية برلمانية في

840 بلدة إسرائيلية، ما أظهر أن حصة اليمين فيها زادت بنسبة تتراوح بين 15 و20 في المائة في البلدات التي تمت إقامتها على أنقاض بلدات فلسطينية.

والمعروف أن إسرائيل هدمت نحو 500 بلدة فلسطينية وطردت معظم سكانها في سنة 1948، وأقامت مكانها بلدات يهودية. وقسم من هذه البلدات أقيم على أراضٍ مفتوحة كانت زراعية قبل النكبة، وقسم آخر أُقيم على أنقاض البلدات الفلسطينية مباشرة. وظهر من البحث أنه حيثما بقيت آثار البلدات الفلسطينية قائمة، بوجود مسجد أو كنيسة أو مقام أو مقبرة، أو آثار بيوت مهدمة، ارتفعت نسبة التصويت لليمين أكثر من البلدات التي لا تظهر فيها آثار فلسطينية.

مقارنة مع دول أخرى

ولكي يفهم الباحثان أسباب ذلك، أجروا مقارنة مع بلدات في دول أخرى تعاني من صراعات. فوجدا أنه في المناطق التي كانت منتشرة فيها العبودية في الولايات المتحدة الأميركية، وساد فيها عنف أكثر، زاد التصويت لليمين. والأمر نفسه وجداه في بولندا، حيث في المناطق القريبة من معسكرات الاعتقال والإبادة النازية، ترتفع اليوم نسبة العداء لليهود (اللا سامية). وفي ألمانيا، ترتفع نسبة اليمين المتطرف في المناطق القريبة من معسكرات الاعتقال النازية.

ويعيش معد الدراسة، هران ديمان، في بلدة عوفر، جنوب جبل الكرمل، التي تم بناؤها على أطلال قرية عين غزال الفلسطينية، التي ما زالت ماثلة للعيان. ويقول: «فكرة الدراسة ولدت من السؤال الذي كانت والدتي البريطانية الأصل تطرحه باستمرار؛ ماذا تفعل عندنا هذه الأطلال؟ فعندما حاولت التكلم في الموضوع مع أي شخص من أصدقائي كانوا يردون بالرفض. وقد زاد هذا من الفضول عندي والإصرار على الحديث عن الموضوع».

رؤية الطرف الآخر

ويقول معدا الدراسة إن إنكار النكبة يؤدي إلى رؤية خاطئة للإنسان الفلسطيني، فيظهر على أنه ليس إنساناً كاملاً ويضع حاجزاً أمام القدرة على رؤية الطرف الآخر وحقيقته الإنسانية. وهو أمر يزيد من تعقيدات الصراع.

وتعقب على الدراسة، الدكتورة نورما موسى، مؤسسة منظمة «ذاكرات»، وهي من الحركات القليلة التي تعنى بمواجهة الذاكرة حول النكبة الفلسطينية وتنظم جولات على القرى الفلسطينية المهدومة، فتقول: «هناك فرق بين أن تعرف وأن تفهم. الناس عندنا يعرفون ما جرى. إنهم يشاهدون آثار النكبة يومياً. لكن من يعيش في عقيدة (لا مكان هنا للشعبين، إما نحن وإما هم)، يحاولون تقوية

(نحن) على حساب (هم) ولذلك يتجهون للإنكار. واليمين يقدم لهم إجابات سهلة وبسيطة تعينهم على التهرب. ولكن هذا لا يعني أن النكبة اختفت. إنها هنا بكل حدتها، ولا سبيل إلا مواجهتها والحديث عنها ووضع حد لها بالبحث عن حلول سلمية».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/9/1

١٤. استطلاع للرأي العام الإسرائيلي: تزايد قوة أحزاب المعارضة وتراجع الائتلاف

أظهر استطلاع للرأي العام الإسرائيلي، نشرت نتائجه اليوم الجمعة، تزايد قوة حزبي المعارضة، "المعسكر الوطني" بزعامة بيني غانتس و"هناك مستقبل" بقيادة يائير لبيد، في حال جرت انتخابات الكنيست الإسرائيلية اليوم.

وبينت نتائج استطلاع صحيفة "معاريف" الأسبوعي، بأن أحزاب المعارضة مجتمعة ستحصل على 67 مقعدا في الكنيست لو جرت الانتخابات اليوم، مقابل 53 مقعدا لأحزاب الائتلاف الحالي.

ووفقا للنتائج، يحصل "المعسكر الوطني" على 31 مقعدا، مقابل 27 مقعدا لحزب "الليكود"، و17 مقعدا لحزب "هناك مستقبل"، و10 مقاعد لحزب شاس، و7 مقاعد ليهدوت هتوراة، و5 مقاعد للصهيونية الدينية، و5 مقاعد لتحالف الجبهة–العربية للتغيير، و5 مقاعد لحزب "إسرائيل بيتنا"، و5 مقاعد للقائمة الموحدة، و4 مقاعد لحزب "قوة يهودية"، و4 مقاعد لميرتس.

وحصل حزب التجمع على 2.4% من الأصوات، وحزب العمل على 2.1% من الأصوات، ما يعني أنهما لم يتجاوزا نسبة الحسم.

وتطرق الاستطلاع إلى جهاز التعليم الإسرائيلي مع افتتاح العام الدراسي الجديد، حيث أفاد 70% من الإسرائيليين بأنهم غير راضين عن جهاز التعليم.

وبينت النتائج أن 34% من اليهود الحريديين راضين عن جهاز التعليم و57% منهم غير راضين، بينما نسبة غير الراضين من جهاز التعليم بين اليهود العلمانيين هي 74%.

ويوجد فرق كبير بين مواقف ناخبي أحزاب الائتلاف، الذين قال 31% منهم إنهم راضون، و62% إنهم غير راضين، وبين ناخبي أحزاب المعارضة، الذين قال 84% منهم إنهم غير راضين من جهاز التعليم و11% فقط قالوا إنهم راضون.

وأفاد 72% من ذوي طلاب المدارس بأنهم قلقون من تدريس أولادهم مضامين لا تتلاءم مع قيمهم وأفكارهم، وذلك على خلفية خطة حكومة بنيامين نتنياهو لإضعاف "جهاز القضاء". ويتبين أن 81% من العلمانيين عبروا عن قلقهم حيال هذه الناحية مقابل 47% من المتدينين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، رام الله، 2023/9/1

١٥. مشروع "أرض الحمراء".. خطوة إسرائيلية لبناء "الهيكل المزعوم"

القدس– أرشيف القدس المحتلة–غزة/نور الدين صالح: بدأت سلطات الاحتلال قبل أيام بتدشين مشروع أرض الحمراء في بلدة سلوان، القريبة من المسجد الأقصى، والتي تزيد مساحتها عن خمس دونمات، عبر الحفر والتجريف، وذلك ضمن مشروع "الحوض المقدس" الذي ينوي الاحتلال تنفيذه، إذ يعده مراقبون "الخطوة الأولى لبناء "الهيكل". وتبعد "أرض الحمراء" عن سور القدس الغربي نحو 300 متر، وتحتل موقعًا إستراتيجيًا مهمًا، لكونها تقع على مفترق طُرق مهم يؤدي إلى وادي حلوة والربابة في سلوان، وتلاصق أيضًا مسجد سلوان وعين سلوان التي كانت تشكل مصدرًا مهمًا في إمداد المنطقة بالمياه خاصة للمزارعين، حسبما يذكر الباحث في شؤون القدس فخري أبو دياب. وسيطرت جمعيات استيطانية على هذه الأراضي، بذريعة تسريبها ضمن عقارات الكنيسة، وهو ما تنفيه الكنسية التي أكدّت أنها لجأت للقضاء، لكن الاحتلال يرفض الانصياع لقراراته.

وأوضح أبو دياب لصحيفة "فلسطين"، أن الاحتلال ينوي بناء ما يُسمى "المطاهر المائية" وهي الخطوة التي تسبق بناء الهيكل المزعوم، مشيرًا إلى وجود ادعاءات إسرائيلية بأن منطقة "عين سلوان" كانت مخصصة لتطهر اليهود قبل التوجه إلى المعبد. وبيّن أن الاحتلال استولى على الأرض وسلّمها إلى جمعية "إلعاد الاستيطانية"، التي بدأت بدورها بالحفريات، مشددًا على أنها "بدأت بعمليات تزوير للتاريخ والهوية الفلسطينية لهذه المنطقة التي تأسست في زمن الكنعانيين قبل آلاف السنين". وبحسب أبو دياب، فإن هذه الخطوة قريبة من إقامة الهيكل المزعوم وتغيير الوضع القائم في الأقصى، إذ تعمل عليها عدة مؤسسات استيطانية بإشراف مباشر من بلدية الاحتلال وما تُسمى "سلطة الطبيعة" الإسرائيلية بدعم من حكومة المستوطنين الفاشية. وذكر أن المشروع له مخاطر عدّة من حيث الاستيلاء على أراضي الفلسطينيين وحرمانهم منها، وزيادة عدد المستوطنين في المنطقة، ما يؤدي إلى عرقلة دخول وخروج المواطنين، إضافة إلى محاصرة الأقصى من الجهة الجنوبية التي تشكل الخاصرة المهمة له، وصولًا إلى تهجير المقدسيين قسرًا.

فلسطين أون لاين، 2023/9/2

١٦. خطط استيطانية جديدة تشمل ربط البؤر غير الشرعية بشبكات الكهرباء والمياه

غزة – القدس –أشرف الهور: لم تترك سلطات الاحتلال الأيام القليلة الماضية، دون أن تنفذ عمليات مدروسة ومعدة مسبقا، لتوسيع رقعة الاستيطان، كان أخطرها ما كشف عن خطط لرسم خرائط للبؤر الاستيطانية، والبدء في بناء طرق إليها، وربطها بشبكات الكهرباء والمياه، تمهيدا لتحويلها لمستوطنات، إضافة إلى الهجمة المستمرة إلى مدينة القدس المحتلة. هذا وقد كشف النقاب مؤخرا، عن مشاريع استيطانية جديدة، تمثلت في حصول شركة "دونا" الإسرائيلية، على مناقصة بناء مشروع استيطاني جديد في مجمع "بينوي" بين قريتي الولجة وبيت جالا التابعتين لمدينة بيت لحم، كجزء من مشروع أشمل لتوسيع الاستيطان في جنوب القدس، وبموجب المشروع سيتم بناء الأبراج من 18 إلى 22 طابقًا اضافة الى مجمع تجاري وخدماتي وملاعب وحدائق، حيث يشمل المشروع الذي بدأ قبل عامين في مستوطنة "رمات شلومو"، تطوير وتوسيع المنطقة الغربية من المستوطنة، وبناء وحدات سكنية جديدة، لزيادة عدد المستوطنين الذي وصل حاليا في تلك المستوطنة إلى 30 ألفا.

القدس العربي، لندن، 2023/9/1

١٧. الحركة الأسيرة: قرارات بن غفير لعب بالنار ستحرق من أشعلها

سجون الاحتلال: أكدت الحركة الوطنية الأسيرة أن ما تم اتخاذه من قرارات من وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير بحق الأسرى وعائلاتهم وحقوقهم إنما هو لعبٌ بالنار التي ستحرق من أشعلها. وأضافت في بيان مقتضب أن ردها على هذه الإجراءات سيثبت للقاصي والداني أنه ليس في هذا الشعب من سيرفع رايةً بيضاء. وعاهدت أبناء شعبنا بأن تكون على عهدهم بها وعلى عهد الشهداء الأبرار جنودًا أوفياء في التصدي لهذا المحتل الغاصب. وأشارت إلى أنها ستقاتل هذا العدو بوحدتها الوطنية وإرادتنا وعزيمتنا، وترقبوا الإعلان عن معركتنا وردنا خلال الأيام القادمة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/9/1

١٨. أربعة أسرى يواصلون"معركة الأمعاء الخاوية"

غزة –أشرف الهور: لا تزال سلطات الاحتلال تدير ظهرها لمطالب الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام، رغم تدهور أوضاعهم الصحية. وفي هذا الوقت يواصل أربعة إضرابهم عن الطعام، رفضا لاعتقالهم، من بينهم ثلاثة إداريين، حيث يستمر الأسيران كايد الفسفوس وسلطان خلوف، في

إضرابهما عن الطعام لليوم الـ 30 على التوالي، كما يواصل الأسير الإداري عبد الرحمن براقة إضرابه لليوم الـ 23.

كما يواصل المعتقل ماهر الأخرس إضرابه منذ عشرة أيام، رفضا لاعتقاله، حيث كانت محكمة الاحتلال قد مددت اعتقاله من جديد حتى يوم الثلاثاء القادم.

القدس العربي، لندن، 2023/9/1

١٩. إصابات إثر قمع الاحتلال تظاهرة شرق مدينة غزة

أصيب عدد من الشبَّان الفلسطينيين، ظهر الجمعة، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال المواجهات التي اندلعت بعد قمعها للمتظاهرين شرق مدينة غزة. وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال أطلقت النار وقنابل الغاز بشكل كثيف تجاه الشبان المتظاهرين بمنطقة "ملكة" شرقي مدينة غزة، مما أدَّى لإصابة عدد من الشبان بالرصاص وقنابل الغاز بشكل مباشر بينهم أحد حماة الثغور. وأشارت إلى أن الشبَّان رفعوا الأعلام الفلسطينية، وتمكنوا من قصِّ السياج الأمني الفاصل شرق غزة. ويشارك المواطنون في قطاع غزة، بفعاليات شعبية في مختلف المحافظات عند السياج الأمني الفاصل شرق القطاع؛ نصرة للقدس والضفة الغربية ودعمًا لمقاومتها في وجه الاحتلال والمستوطنين.

فلسطين أون لاين، 2023/9/1

٢٠. "الخارجية اللبنانية" تعترف بتجاهل موقفها في التجديد لـ"اليونيفيل"

بيروت: أقرت الحكومة اللبنانية بأنها لم تحصل على ما طالبت به في قرار تجديد ولاية قوات حفظ السلام المؤقتة العاملة في الجنوب (اليونيفيل) الصادر عن مجلس الأمن. وتجاهل مجلس الأمن الدولي مطالب لبنان بإدخال تعديلات على التفويض الممنوح لـ«اليونيفيل»، وجدد مهمة هذه البعثة لمدة عام آخر بعد مفاوضات شهدت لحظات «عصيبة» استمرت حتى ساعة التصويت الخميس، وأكد قدرتها على «الوصول بحرية» إلى المواقع المشتبه بها؛ ومنها ميادين الرماية والأنفاق التي بناها «حزب الله» عبر الخط الأزرق.

وأكد وزير الخارجية عبد الله بوحبيب في مؤتمر صحافي، تلا لقاءه بوزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان، أن «قرارات الأمم المتحدة ملزمة للبنان ونقبل بالقرار الأخير الصادر عنها، وهمنا الاستقرار والسلام في الجنوب»، ولفت إلى أن «القرار المتخذ في العام الماضي هو قرار فصل سابع

مقنّع، وأردنا أن نعود إلى الفصل السادس القائل بالتعاون بين الدولة المضيفة والقوة الدولية. لذا تقدمنا بصيغة تنص على التنسيق مع الدولة اللبنانية».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/9/1

٢١. المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي يعتمد قرار دعم الاقتصاد الفلسطيني

القاهرة: تبنى المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في دورته العادية (112) على المستوى الوزاري، التي عقدت في العاصمة المصرية القاهرة برئاسة اليمن، مشروع قرار بشأن دعم الاقتصاد الفلسطيني. وبموجب مشروع القرار الذي عرضه وزير الاقتصاد الوطني خالد عسيلي، يتم الدعوة لإنشاء شراكات عربية لدعم الاقتصاد الفلسطيني للانفكاك التدريجي عن الاحتلال الإسرائيلي من خلال الاستثمار في فلسطين والمدن الصناعية الفلسطينية، وتكون السلع العربية بديلا عن المنتج الاسرائيلي والأوروبي. ودعا المجلس الدول العربية للتعاون من أجل إنشاء معرض دائم في فلسطين للمنتجات العربية، وتعزيز ترويج المنتج الفلسطيني داخل الدول العربية من خلال تقديم التسهيلات، والمساعدة في إقامة معارض دائمة للمنتجات الفلسطينية بالتعاون مع وزارة الاقتصاد الوطني.

وجدد المجلس دعوته للدول العربية إلى تضافر جهودها من أجل العمل على تمكين الأسر الفلسطينية المتواجدة في المناطق الهشة والمهمشة، واستمرار تقديم الدول العربية مساهماتها المالية في موازنة "الأونروا" وإعادة استئناف برامج الدعم الفني المقدمة للدول الأقل نموا، والتي تندرج دولة فلسطين من ضمنها.

وأكد المجلس اتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن مقاطعة الاحتلال الإسرائيلي ونظامه الاستعماري، وتكليف الأمانة العامة – القطاع الاقتصادي، بإيجاد الآليات المناسبة لرصد أية خروقات في هذا الإطار تقوم بها الشركات الدولية، وعرض تقرير سنوي أمام المجلس لاتخاذ القرار المناسب بشأنها.

وقرر المجلس إحالة خطة التدخل وآليات التمويل الخاصة بالاستراتيجية القطاعية لدعم القدس، والتي تم اعتمادها من خلال القمة التنموية الاقتصادية والاجتماعية التي عقدت في بيروت، إلى المجالس الوزارية والمنظمات العربية المتخصصة، ووضعها على جداول أعمالها، والعمل على تنفيذ هذه البنود كل حسب اختصاصه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/9/1

٢٢. الدبيبة يخرج عن صمته في لقاء "المنقوش – كوهين"... ويعد بـ"رد قاس"

القاهرة–جمال جوهر: طوقت قوات موالية لحكومة «الوحدة الوطنية» الليبية المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، مدناً ومناطق عدة بالعاصمة منذ صباح يوم (الجمعة)، بشكل لافت، تحسباً لقطع الطريق على خروج مظاهرات تندد بالحكومة.. وجاءت هذه التحركات الأمنية استجابة لتعهد الدبيبة في اجتماعه مع أعضاء حكومته مساء (الخميس) بأنه «لن يسمح لأي طرف بخلق فوضى في طرابلس». في إشارة إلى المظاهرة التي دعت إليها «الحملة الوطنية لإسقاط حكومة التطبيع» في ميدان الشهداء، يوم (الجمعة)؛ للتنديد باجتماع وزيرة الخارجية في حكومة «الوحدة»، نجلاء المنقوش المُقالة، ونظيرها الإسرائيلي إيلي كوهين، في العاصمة الإيطالية روما، و«لإسقاط» الحكومة، وفقاً لبيان الحملة.

وخرج الدبيبة للمرة الأولى عن صمته بخصوص لقاء المنقوش – كوهين، وبدا وكأنه محاول امتصاص الغضب الشعبي، الذي تفجّر إثر الإعلان عن اجتماعها في روما، وقال بهذا الخصوص: «مهما كانت الظروف والأسباب والطريقة، وبغض النظر عن حسن النوايا أو سوءها، سنعرف جميعاً تفاصيل ما حدث في روما من خلال التحقيقات الجارية». وتابع الدبيبة مدافعاً عن المنقوش، بالقول: إنها عملت طوال فترة مسؤوليتها عن وزارة الخارجية «بكل إخلاص لقضايا وطنها، ودافعت عنه في كل محفل»، لكنه عدّ في المقابل أن ما حدث في روما «أمر جلل، حتى وإن كان في لقاء جانبي، وقضية كبرى حتى إن وقعت بشكل عابر، وهذا يستلزم رداً قاسياً ليكون درساً تجاه مقدسات الأمة».

كما شدد الدبيبة على «الرفض الكامل لأي شكل من أشكال التطبيع، والانحياز للشعب الفلسطيني، وقضيته العادلة ولعاصمته الأبية القدس، وأدان الاعتداءات المستمرة على حقوقه». وذهب إلى أن «أطرافاً كثيرة استغلت لقاء روما لتصفية حسابات سياسية ضيقة، ولإحداث فوضى في البلاد، أو لتطلب من جيش دولة أخرى الهجوم على البلاد، في ممارسة غير مسبوقة للوقاحة السياسية»، لافتاً إلى أن حكومته ومجلس وزرائها «مسؤولون مسؤولية كاملة عن الشعب الليبي في أمنه وسيادته، وهويته وعن ثوابته وقيمه». ولم يتطرق اجتماع حكومة الدبيبة إلى مصير المنقوش، ولم يكشف عن مكان وجودها.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/9/1

٢٣. تصريحات وزيرة بلجيكية تثير أزمة دبلوماسية مع "إسرائيل"

بروكسل–(الأناضول): أثارت تصريحات وزيرة التعاون والتنمية البلجيكية كارولين غينّيز عن انتهاكات إسرائيل بحق الفلسطينيين، أزمة دبلوماسية مع تل أبيب، وفق إعلام بلجيكي، فيما لاقت ترحيبا فلسطينيا.

وكانت غينّيز تحدثت في مقابلة مع صحيفة "دي مورغن" المحلية، نُشرت الجمعة، عن قتل الأطفال الفلسطينيين ومسح قرى بكاملها من الخريطة وتدمير مدارس وأحياء ممولة من الاتحاد الأوروبي.

ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة "HLN" البلجيكية، عن متحدث باسم الوزيرة قوله لوسائل الإعلام البلجيكية، إن غينّيز "غير نادمة على تصريحاتها في المقابلة".

وأضافت أن الوزيرة أشارت، أيضاً، إلى "دعم بلجيكا حل الدولتين في القضية الإسرائيلية الفلسطينية، فإذا تعرضت الديمقراطية وحقوق الإنسان لضغوط في أي مكان بالعالم، فسنعارض ذلك"، وفق المصدر نفسه.

وقالت غينّيز في تصريحاتها التي أعادت نشرها بعدة لغات على حسابها في منصة إكس: "يُعد 2023 للأسف العام الأكثر دموية منذ فترة طويلة في الصراع الإسرائيلي– الفلسطيني، حيث قُتل 218 فلسطينيًا و28 إسرائيليا، ومن بين القتلى الفلسطينيين 34 طفلا".

وأضافت: "شهدنا أيضا تدميرا منظما للبنية التحتية على الجانب الفلسطيني في الأشهر الأخيرة، وهذا يدفع مجتمعات بكاملها إلى الخروج من قراها، وكثيرا ما تم تمويل تكاليف هذه البنى التحتية بشكل مشترك من خلال الدعم الدولي".

وفي وقت سابق الجمعة، استدعت تل أبيب سفير بلجيكا لديها جان لوك بودسون، للتعبير عن "الاستنكار الشديد" بعد تصريح الوزيرة البلجيكية غينّيز عن انتهاكات إسرائيل بحق الفلسطينيين، بحسب صحيفة "تايمز أوف إسرائيل".

القدس العربي، لندن، 2023/9/2

٢٤. مهرجان للأدب الفلسطيني في فيلادلفيا الأميركية

أعلن في جامعة بنسلفانيا في مدينة فيلادلفيا الأميركية عن إطلاق مهرجان أدبي فلسطيني يحمل عنوان "فلسطين تكتب" والمقرر عقده في الفترة من 22 إلى 24 أيلول/ سبتمبر الجاري. وقال بيان

صدر عن إدارة المهرجان، إن الأدب والتراث والثقافة الفلسطينية جديرة بالاهتمام وتعريف الثقافات الأخرى عليها وبخاصة الجاليات المتنوعة التي تعيش في الولايات المتحدة الأميركية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، رام الله، 2023/9/1

٢٥. دوافع دينية وتجارية وراء فتح بابوا غينيا الجديدة سفارة في القدس

القدس–(رويترز): ستنضم بابوا غينيا الجديدة إلى دول معدودة فتحت سفارات في القدس، وهو قرار تنشده منذ فترة طويلة جماعات كنسية مؤيدة لإسرائيل في الدولة ذات الأغلبية المسيحية الكبيرة والواقعة في المحيط الهادي، ومع سعي رئيس الوزراء جيمس مارابي إلى تعزيز الاستثمار الأجنبي، فإنه يتعهد للناخبين بجعل الدولة الغنية بالموارد لكنها غير متطورة والواقعة شمالي أستراليا "أغنى دولة مسيحية سوداء".

وكتبت مجموعة صهيونية مقرها فلوريدا ولها قساوسة في بابوا غينيا الجديدة واسمها "الأمم المتحدة من أجل إسرائيل" إلى مارابي لتهنئته.

وفي الرسالة قالت رئيسة المجموعة دومينيكواي بيرمان التي زارت بابوا غينيا الجديدة عدة مرات إنها كانت "مشاركة بشكل كبير في إيصال رسالة الكتاب المقدس إلى أمتك حول أهمية تكريم إسرائيل".

وأضافت بيرمان "هذا يشمل وضع سفارات جميع الدول في العاصمة الأبدية لإسرائيل.. القدس".

وقال مسؤول إسرائيلي، طلب عدم ذكر اسمه، إن سفارة بابوا غينيا الجديدة ستبلغ مساحتها 200 متر مربع، ومن المتوقع حصولها على خصم يصل إلى 70 بالمائة على ضريبة الأملاك البلدية، في إطار سياسة قائمة تهدف إلى جذب السفارات والشركات إلى القدس.

وقال رئيس المجلس اليهودي لبابوا غينيا الجديدة وإسرائيل، رجل الأعمال دوفيري هيناو، على وسائل التواصل الاجتماعي إنه سيحضر المراسم.

وقال مكتب مارابي، في بيان الشهر الماضي، إن هيناو عضو في فريق مؤلف من ستة أعضاء، مكلف بصياغة "أجندة السياسة الخارجية لبابوا غينيا الجديدة".

وقال المجلس، في يناير/كانون الثاني، إن العلاقة الوثيقة مع إسرائيل "ضرورية" لتحقيق الأهداف الاقتصادية لبابوا غينيا الجديدة، في مجالات الزراعة والصحة والتكنولوجيا، وإن وجود بعثة دبلوماسية في القدس اعتراف "بمطالبة إسرائيل بالقدس عاصمة لها، استنادا إلى التاريخ التوراتي والعلماني".

ويسعى مارابي إلى توسيع الروابط الدولية لبلاده، وقد استضاف هذا العام زعيمي الهند وفرنسا، ووزيري الخارجية والدفاع الأمريكيين.

القدس العربي، لندن، 2023/9/1

٢٦. الديمقراطيون يدعمون إلهان عمر في مواجهة تهديدات اللوبي الإسرائيلي

حصلت عضو الكونجرس الأميركي إلهان عمر، النائبة التي تمثل الدائرة الانتخابية الخامسة في ولاية مينيسوتا، والتي تنحدر من أصول صومالية / يمنية، والمحجبة الوحيدة في الكونجرس الأميركي، على تأييد القيادة الديمقراطية في الكونجرس، قبل دورة الانتخابات التمهيدية لمواجهة الهجمات الشرسة من منظمات اللوبي الإسرائيلي التي تريد هزيمتها لمواقفها المؤيدة للفلسطينيين.

وفي تصريحات أدلى بها لصحيفة بوليتيكو، أعرب زعيم الأقلية في مجلس النواب حكيم جيفريز، وزعيمة الأقلية في الدرجة الثانية ، كاثرين كلارك وغيرهم من كبار الديمقراطيين مثل نانسي بيلوسي، رئيسة مجلس النواب السابقة، وستيني هوير وجيم كليبيرن عن دعمهم للمشرعة التقدمي من من ولاية مينيسوتا.

القدس، القدس، 2023/9/1

٢٧. زيلينسكي يضغط على واشنطن للحصول على اتفاق امني على أساس "النموذج الإسرائيلي"

واشنطن –"القدس" دوت كوم – سعيد عريقات: كشفت مجلة نيوزويك الأميركية الأسبوعية في عددها الذي صدر أمس الخميس أنه مع استمرار الهجوم المضاد المتعثر الذي تشنه أوكرانيا، يتفاوض مسؤولون أميركيون وأوكرانيون بهدوء حول تحالف رسمي قادر على إعادة تشكيل المشهد الأمني في أوروبا.

وبحسب المجلة: "طغت على المفاوضات مساعي كييف هذا الصيف لاستعادة الأراضي التي تسيطر عليها روسيا في جنوب أوكرانيا، لكن المناقشات لفتت انتباهًا جديدًا مؤخرًا عندما قال الرئيس الأوكراني فولوديمير إنه يتوقع أن تتوافق أوكرانيا والولايات المتحدة على اتفاقية أمنية مماثلة للتحالف بين الولايات المتحدة وإسرائيل".

وبحسب نيوزويك، قال زيلينسكي في مقابلة يوم الأحد مع وسائل الإعلام الأوكرانية أن "من المرجح أن نحصل على هذا النموذج الدقيق، النموذج الإسرائيلي الذي يتضمن الأسلحة والتكنولوجيا والتدريب والتمويل".

القدس، القدس، 2023/9/1

٢٨. تقرير حقوقي أممي يتهم "إسرائيل" بانتهاك معايير القانون الدولي

قدم المقرر الخاص لحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، الحقوقي الدولي مايكل لينك، تقريرًا جديدًا حول واقع الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وخاصة الضفة الغربية.

وبحسب موقع واي نت العبري، فإن التقرير سيقدم إلى لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، قبيل تقديمه للجمعية العامة للأمم المتحدة، وذلك قبيل جلسة الاستماع في محكمة العدل الدولية في لاهاي حو شرعية الاحتلال الإسرائيلي.

ويؤكد التقرير على أن إسرائيل تنتهك كل معايير القانون الدولي، وتحاول ضم مزيد من الأراضي في الضفة الغربية، وتعمل على استخدام بعض أساليب الفصل العنصري ضد الفلسطينيين، تنتهك الحقوق المدنية.

ويؤكد التحقيق المكون من 107 صفحات، على أن الاحتلال غير قانوني، وأنه على إسرائيل أن تنسحب بشكل كامل وفوري وغير مشروط، وأنه عليها سحب المستوطنين وإنهاء الاحتلال، وإلغاء جميع القوانين التمييزية، وأن تحل الإدارة المدنية.

القدس، القدس، 2023/9/1

٢٩. استئناف مسيرات العودة.. اجتنبوا سلبيات المسيرات السابقة!

حماد صبح

تقرر استئناف مسيرات العودة، اليوم الجمعة، الفاتح من سبتمبر/ أيلول، على حدود غزة مع الوطن المحتل، وبرر مصدر فلسطيني استئنافها باستمرار الحصار المشدد على غزة ، وبعجز الوسطاء عن إلزام إسرائيل بتنفيذ ما اتفق عليه في شأن تخفيف الحصار ثمنا لوقف المسيرات السابقة التي بدأت في 30 مارس / آذار 2018 في الذكرى الثانية والأربعين ليوم الأرض بنية مواصلتها حتى 15 مايو / أيار الذي يوافق الذكرى السبعين للنكبة.

واستهلت القوات الإسرائيلية المتحصنة على الحدود أول مسيرة بقتل 16 فلسطينيا، وإصابة 1,416 بالرصاص واستنشاق الغاز. وكانت مسيرة الرابع عشر من مايو أعنف وأدمى من كل ما سبقها لقتل القوات الإسرائيلية 61 فلسطينيا، وإصابة أكثر من 2,400 آخرين حيث؛ لأن عدد المتظاهرين في ذلك اليوم كان كبيرا جدا احتجاجا على نقل إدارة ترامب السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، وصنفت كثرة الشهداء والمصابين بأنها الأعلى منذ عدوان 2014 الإسرائيلي على غزة الذي دام 51 يوما.

وهوى النظام الصحي المنهك في غزة تحت ثقل الأعداد الكبيرة من الإصابات، وعبرت صحيفة بريطانية عن هول محنته بقولها إن ما واجهه من ثقل ومسئولية معالجة تلك الأعداد الكبيرة يسبب انهيار النظام الصحي في أي دولة أوروبية ! ويا بعد ما بينه وبينها في القدرات! وانتهت المسيرات في 27 ديسمبر/ كان الأول 2019 بتهدئة رتبها الوسطاء تعهدت فيها إسرائيل بتخفيف شيء من حصارها الخانق ، وتعهدت مصر بيومية سفر مواطني غزة من معبر رفح ، وكان لأميركا صوت في التعهدين. وسوء أحوال غزة بطبيعة كل ظروفها سوء مزمن، وجاهز دائما لاندفاع مفاجيء أو متدرج نحو الأسوأ، ولا علاقة له أبدا بأي تحسن. في غزة مائتا ألف خريج جامعي من الجنسين بلا عمل وكل الأطراف تتخذ غزة كيس ملاكمة، ورأسا للتصويب عليه، واستعراض عضلات ومنكرات إيذاء، لا فرق في هذا بين عدو وصديق، وقريب وبعيد.

متسيس متحزب في رام الله قال إنه لو كان بيده منع الهواء عن غزة لمنعه. فيم اختلف عن رابين الذي تمنى قبله غرقها في البحر ؟! هو تمنى موتها اختناقا ، ورابين تمناه اغتراقا، وتتنوع أسباب الموت ويظل واحدا. وتستأنف غزة مسيراتها ثانية في جو اختلافات كثيرة عما كان في المسيرات السابقة. التطبيع العربي اتسع وتعمق مع إسرائيل فصار تحالفا مباهى به من المطبعين أو المتحالفين العرب والمسلمين، ومطبعون ومتحالفون جدد يهمون بأن يبدؤوا تطبيعهم وتحالفهم متحمسين متوهمين منه خيرا لا حدود له مدى وتنوعا في حالة من أغرب ما قد يكون من تحمس وتوهم. ولعاب إسرائيل يسيل ولسانها يتلمظ وذيلها يهتز يمنة ويسرة طمعا وسرورا . والمقاومة في الضفة والقدس تشغل إسرائيل وترعبها على جسامة ما يلاقيه شبانها من أخطار وما يقدمونه من تضحيات في مقاتلة كيان هائل التسليح موفور الأنصار، والعالم منشغل في حرب روسية أوكرانية طاحنة يراها كل من طرفيها حرب بقاء أو فناء ، ويتخذها الناتو وأميركا نعمة التاريخ لانتقام نهائي قاصم من روسيا ، ولولا هدفهم الشيطاني هذا لانتهت الحرب بالتفاهم والتراضي بين الدولتين الشقيقتين في شهرها الأول ، وربما لما بدأت أصلا. في هذا الجو المتشعب الأبعاد تبدأ ، اليوم الجمعة ، المسيرات الجديدة ، والحكمة والعبرة توجبان اجتناب سلبيات المسيرات السابقة التي استشهد

فيها أكثر من 300 ، وأصيب أكثر من 30 ألفا ، إصابات بعضهم معيقة مدى حياتهم مثل قطع قدم أو قدمين ، وقطع يد أو يدين، أو قلع عين أو عينين. وكان مألوفا في زمن المسيرات السابقة أن نرى من يحجل على رجل واحدة معتمدا على عكاز أو اثنين، ومن يطوح نصفه السفلي أماما معتمدا على عكازين ، وكلهم شبان أو صبيان في فجر عمرهم أو ضحاه.

ومن وجوه الحكمة والعبرة الابتعاد عن السلك الفاصل بين جزئي الوطن ، واجتناب مواقع الجنود الإسرائيليين المحصنة ، وفيها أسلحة تطلق نيرانها آليا وفق ما تعرضه لها كاميرات المراقبة. والشبان والصبيان يميزهم الحماس والاندفاع وجهل عاقبة الحماس والاندفاع فيعرضون أنفسهم لموت سهل محتوم أو لإصابة معيقة مزمنة ما عاشوا ، وهو ما يريده الإسرائيليون لهم ، واستعدوا له.

والجنود الإسرائيليون بطبيعتهم النفسية التي يتملكها الخوف الملازم من خطر الإصابة أو الموت ، وبحكم تعليمات قياداتهم ؛ يطلقون النار فورا على أي مصدر يرونه خطرا على حياتهم ، وتشتد هذه الفورية إذا كان المصدر فلسطينيا، وغزيا تخصيصا . وقاموا ، حسب ما أورده مراسل " يديعوت أحرونوت " بعد بث خبر المسيرات الجديدة بوضع جدران خراسانية في منطقة ناحال عوز شرقي غزة لحجب الطرق القريبة من الحدود خشية إطلاق صواريخ مضادة للدبابات ، أما الأفراد فلا شبيه لمناعة تحصينهم وإحاطته بهم ، وكيف تكون حالهم أمانا وسلامة إذا نظرنا إلى سرعة تدخل الجيش جوا وبرا لإنقاذهم ؟! كتبت في الثاني من أبريل / نيسان 2018، بعد المسيرة الأولى ؛ إنها " بركان فلسطيني وطنياً وإعلامياً "، وطنياً: تذكر "إسرائيل" بأن فلسطين هي فلسطين ، و إعلامياً: تنبه العالم إلى هذه الحقيقة التاريخية الخالدة ، وهذا هو هدف المسيرات الجديدة مضافا إليه الإصرار على وجوب التوقف عن حصار غزة . وقد نحقق قدرا من هذا الهدف شرط اجتناب سلبيات المسيرات السابقة.

رأي اليوم، لندن، 2023/9/1

٣٠. هل وصلت صفقة التطبيع مع السعودية إلى طريق مسدود؟

حسن نافعة

سبق لكاتب السطور التالية تناول موضوع تطبيع العلاقات بين السعودية والكيان الصهيوني في مقالين نشرا في "العربي الجديد"، الأول في 2023/6/8 تحت عنوان "في تطبيع العلاقات بين السعودية والكيان الصهيوني"، والثاني في 2023/8/5 بعنوان "هل تنجح إدارة بايدن في استدراج السعودية إلى التطبيع؟". الجديد في الأمر احتدام النقاش بشأن عقبات كثيرة تواجه تحويل الصفقة الأميركية المقترحة للتطبيع من مجرّد أفكار قابلة للنقاش على طاولة مفاوضات سرّية تجري منذ

سنوات إلى اتفاقٍ قانونيٍّ ملزم، يمكن أن يُفضي إلى تبادل فعلي للسفراء بين السعودية والكيان الصهيوني. فمنذ عدة شهور، شرعت وسائل إعلام أميركية في الكشف عن معالم صفقةٍ بدا واضحا أن إدارة بايدن تسعى إلى تمريرها بإلحاح واضح. حينها، بدا، للوهلة الأولى، أن الإدارة الأميركية أصبحت أكثر ميلا إلى الموافقة على الشروط السعودية لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، ما أوحى بأن إبرام الصفقة بات وشيكا، وأن الإعلان رسميا عن التحاق السعودية بركب "الاتفاقات الإبراهيمية" يمكن أن يتم قبل انطلاق حملة انتخابات الرئاسة الأميركية، أي في شهر مارس/ آذار أو إبريل/ نيسان على أكثر تقدير. غير أن في وسع كل متابع مدقّق لما نشر عن هذا الموضوع أخيرا، خصوصا في وسائل الإعلام الأميركية والإسرائيلية، أن يستنتج أن الصفقة الأميركية المقترحة تتعثر، وأن المفاوضات بشأنها لا تسير بالسرعة المطلوبة، بل ومهدّدة بالتوقف، أو، على الأقل، بالتأجيل إلى ما بعد انتهاء الانتخابات الرئاسية الأميركية في نوفمبر/ تشرين الثاني من العام المقبل.

البرنامج النووي الذي تسعى المملكة إلى أخذ موافقة الإدارة الأميركية عليه، كأحد أهم الشروط التي يتعيّن استيفاؤها قبل الموافقة على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، أكثر ما يثير الجدل بشأن هذه الصفقة في الوقت الراهن، فالسعودية تصرّ على تضمين الاتفاق الخاص بهذا البرنامج بندا يتيح للسعودية حقّ تخصيب اليورانيوم على أراضيها، بدلا من شراء اليورانيوم المخصّب من الخارج، ما يعني أنها تريد برنامجا نوويا يحاكي مثيله في إيران، الأمر الذي يثير مخاوف عديدة لدى مراقبين إسرائيليين عديدين يرون في احتمال موافقة الولايات المتحدة على هذا الشرط تهديدا وجوديا يستحيل على إسرائيل أن تقبل به أو تتسامح معه، فالبرامج النووية السلمية التي سمحت بها الولايات المتحدة لبعض حلفائها في المنطقة، كالبرنامج الإماراتي على سبيل المثال، لا تتضمّن تخصيبا محليا لليورانيوم. لذا، يُعتقد على نطاق واسع في إسرائيل أن إصرار السعودية على هذا الشرط سيدفع دولا أخرى كثيرة في المنطقة إلى المطالبة بالمعاملة بالمثل، ما سيفتح الباب حتما أمام سباق نووي جديد ستكون إسرائيل، الحريصة دوما على استمرار احتكارها المطلق السلاح النووي في المنطقة، هي المتضرّر الأكبر منه، خصوصا في الأجلين المتوسط والطويل. بل يذهب مراقبون إسرائيليون إلى القول إن أي ضمانات سعودية على هذا الصعيد لن تكون كافية للتخفيف من حدّة المخاوف الإسرائيلية، بما في ذلك الموافقة على التوقيع على البروتوكول الإضافي لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، والذي يتيح للوكالة الدولية للطاقة الذرية الحقّ في القيام بجولات تفتيشية مفاجئة على كل المنشآت النووية، وبدون سابق إنذار، أو الاتفاق على تركيب كاميرات تسمح للولايات المتحدة بمراقبة ما يجري داخل المنشآت النووية السعودية، إذ يُعرف عن واشنطن عدم تهاونها مطلقا مع كل ما من شأنه المساس بأمن إسرائيل من قريب أو بعيد.

ليس البرنامج النووي السعودي الإشكالية الوحيدة التي تعترض، من المنظور الإسرائيلي، طريق إبرام الصفقة الأميركية المطروحة لتطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل، فالأخيرة تدرك جيدا أنه لن يكون بمقدور السعودية أن تُقدم أبدا على تطبيع العلاقات معها رسميا ما لم تحصل، في المقابل، على ثمن يمكن أن تقدّمه للفلسطينيين. وهنا يبدو الأمر ليس أكثر تعقيدا فحسب، وإنما أكثر غموضا أيضا، فالتصريحات الرسمية توحي بأن السعودية لا تزال متمسّكة بتنفيذ المبادرة العربية شرطا للتطبيع، ما يعني أن على إسرائيل أن تنسحب من كل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، وأن تقيم الدول الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية قبل أن تُقدم السعودية على تطبيع العلاقات معها رسميا، وهو شرط يستحيل تصوّر أن تقبل به أيٌّ من الأحزاب أو التيارات الموجودة على الساحة السياسية الإسرائيلية الرئيسية. ولأنه يفترض أن تكون السعودية على دراية تامة بهذه الحقيقة، يعتقد كثيرون أن التصريحات الرسمية السعودية موجّهة للاستهلاك المحلي والعربي، وأن السعودية أصبحت على استعداد للقبول بما هو أقل من ذلك بكثير، ما يعني أنها لم تعد تطلب أكثر من غطاء سياسي يسمح لها بتبرير خطوة على هذه الدرجة من الخطورة والحساسية. وتفيد تقارير صحافية عديدة بأن هذا الغطاء يقتصر على محاولة إقناع إسرائيل بالإعلان رسميا عن عدم نيتها ضم الضفة الغربية، أو إقامة مستوطنات جديدة، أو الإقدام على عمليات توسّع في المستوطنات القائمة، وعدم إضفاء أي صفةٍ قانونيةٍ على المستوطنات "غير الرسمية"، وربما الموافقة أيضا على نقل بعض أراضي الضفة الغربية من نطاق المنطقة ج، الخاضعة كليا لسلطة الاحتلال، إلى نطاق المنطقتين أ و ب، الخاضعتين كليا أو جزئيا للسلطة الفلسطينية. ولأن احتمال قبول حكومة نتنياهو الحالية بمطالب محدودة من هذا النوع يبدو مستحيلا أيضا، يرى مراقبون أنه يمكن حل هذه المعضلة بإقناع نتنياهو برئاسة حكومة وحدة وطنية في إسرائيل لا تضم العناصر المتطرفة، من أمثال بن غفير وسموتريتش، غير أن هذا الحل يبدو مستبعدا في ظل المعادلة السياسية القائمة في إسرائيل، وخصوصا أن الثقة بين نتنياهو وجميع الأطراف المعارضة لسياساته الحالية تبدو منعدمة تماما، فمن الصعب تصوّر أن تقبل قوى المعارضة الإسرائيلية بالدخول في حكومة وحدة وطنية يرأسها نتنياهو، إلا إذا وافق الأخير على التخلّي نهائيا عن التعديلات القضائية التي أثارت وما زالت تثير احتجاجات شعبية واسعة، وهو أمر يصعب تصوّر حدوثه في الوقت الراهن، وخصوصا أن لنتنياهو مصلحة شخصية في تمرير هذه التعديلات لحماية نفسه من الملاحقات القانونية التي تنتظره بسبب التهم الموجهة إليه بالفساد.

أخلص مما تقدّم إلى أن إدارة بايدن تبدو أكثر الأطراف حرصا على اقتراح هذه الصفقة ورغبة في إتمامها وقدرة على الاستفادة من احتمالات تمريرها، وذلك لأسبابٍ واضحةٍ لا تخفى على أحد،

فالنجاح في تمريرها يحقّق لها اختراقا في مجال السياسة الخارجية لا يقلّ أهمية عن ذلك الذي تحقق عند توقيع مصر على معاهدة سلام مع إسرائيل، الأمر الذي قد يساعد بايدن نفسه على الفوز في سباق الرئاسة المقبل، ويساعد الولايات المتحدة، في الوقت نفسه، على الاحتفاظ بحليف قوي، مثل السعودية، داخل حظيرة النفوذ الأميركي، وبالتالي عرقلة الطموحات السعودية الساعية إلى إحداث توازنٍ أكبر في سياستها الخارجية بالتقارب مع كل من الصين وروسيا.

صحيحٌ أن إسرائيل تدرك أن التطبيع مع السعودية يمثل جائزة كبرى تتيح لها تحقيق أهداف لم تكن تحلم بتحقيقها، وخصوصا أنه يفتح الباب واسعا أمام تطبيع العلاقات مع دول عربية وإسلامية عديدة أخرى، غير أنها لا تبدو مستعدّة مطلقا، في ظل التحالف الحكومي الحالي الشديد التطرّف والعنصرية، لدفع الثمن المطلوب منها في مقابل خطوة عملاقة كهذه. فقد تكون الحكومة الإسرائيلية الحالية قادرة على التعامل مع الشروط السعودية بقدر أكبر من المرونة، خصوصا ما يتعلق منها بالضمانات الأمنية أو بمبيعات السلاح أو حتى بالبرنامج النووي السعودي، لكنها لا تبدو مستعدّة إطلاقا لتقديم أي تنازلاتٍ لصالح الفلسطينيين، مهما كانت شكلية أو محدودة، خوفا من أن يؤدّي ذلك إلى فتح الطريق مجدّدا نحو احتمالات قيام دولة فلسطينية مستقبلا. أما السعودية فتبدو في وضع مختلف عن بقية الأطراف، وخصوصا أنها لن تكسب شيئا ألبتّة من هذه الصفقة، بل على العكس قد تصيبها بأضرار غير قابلة للتعويض، فمعظم ما تطلبه من الولايات المتحدة يمكنها الحصول عليه من آخرين خاليا من أي شروط سياسية. الشيء الوحيد الذي قد يُغري النظام السعودي بإبرام هذه الصفقة هو الضمانات الأمنية، فالسعودية تريد من الولايات المتحدة أن تقدّم لها ضمانات أمنية لا تقل جدّية عن تلك التي يقدّمها حلف الناتو للدول الأعضاء فيه. وحتى بافتراض أنه يمكن للولايات المتحدة أن تذهب إلى هذا الحد مع دولة مثل السعودية، وهو أمرٌ مشكوكٌ فيه على أية حال، فمن المؤكّد أن صفقة التطبيع المطروحة حاليا ستؤدّي إلى فقدانها الكثير من مكانتها ومن هيبتها على الصعيدين العربي والإسلامي. وتلك حقيقة أظنّ القيادة السعودية الحالية بدأت تعيها بشكل متزايد.

في ضوء ما تقدّم، أجدني أكثر ميلا إلى الاعتقاد بأن ما تطرحه السعودية شروطا لمواجهة الضغوط الرامية إلى حمْلها على تطبيع علاقاتها رسميا بإسرائيل هي أقرب ما تكون إلى الشروط التعجيزية التي قد يكون الهدف منها التمتّع بهامش أكبر من حرية الحركة والمناورة على المسرح الدولي،

خصوصا في مرحلةٍ يتّجه فيها النظام الدولي حتما نحو تعدّديةٍ قطبيةٍ لا مكان فيها للهيمنة الأحادية. وهو ما أتمنى أن يكون استنتاجا صحيحا وفي محله، لأن تطبيع السعودية علاقتها بإسرائيل سيؤدّي إلى فقدانها كل شيء تقريبا.

العربي الجديد، لندن، 2023/9/2

٣١. ضرورة إعداد البدائل عن السلطة الوطنية استعدادا لمرحلة ما بعد عباس

أرئيل كهانا

"أطلب أن يسجل في البروتوكول اعتراضي على الدفعات للسلطة الفلسطينية"، قال وزير المالية بتسلئيل سموتريتش. كان هذا في إحدى الجلسات الأولى لكابينت الحكومة الحالية. بحث الوزراء في تحويلات المال للسلطة الفلسطينية وفي التزاماتها الكثيرة تجاهنا. كمن يمسك بصنبور مالية الدولة ويرى في الكيان الفلسطيني جسماً داعماً للإرهاب، أراد وزير المالية إغلاق الصنبور.

لكن نتنياهو لم يستطب ما قيل. "إذن، ما بديله؟" رد متسائلاً. طور الرجلان على مدى الزمن شبكة علاقات جدية ومحترمة. علم نتنياهو بأن ملاحظة سموتريتش لم تكن لملاحقته سياسياً، بل تعكس فكره. هو أيضاً، نتنياهو بعيد جداً عن أن يكون عاشقاً للثمرة المركزية الفجة التي خلقتها اتفاقات أوسلو – السلطة الفلسطينية. غير أنه لا توجد إمكانية عملية أخرى على حد نهجه.

رد سموتريتش على سؤال رئيس الوزراء، بجواب يفهم منه أنه لا بديل فورياً للسلطة الفلسطينية. "إذا كان كذلك، أطلب شطب الأقوال من البروتوكول"، أجاب نتنياهو. وسموتريتش وافق.

إن تبادل الحديث هذا، في الكابينت الأكثر يمينية على الإطلاق، يعكس وضعنا على أتم وجه بعد 30 سنة من التوقيع على اتفاقات أوسلو. أما إسرائيل فلا تريدها ولا تستغني عنها؛ لا تبتلعها ولا تلفظها.

إسرائيل لا تستغني عن السلطة الفلسطينية، لأنها أولاً وقبل كل شيء تدير الحياة المدنية لملايين العرب الذين يعيشون في "يهودا والسامرة" (عددهم الدقيق غير معروف، وهذا يؤدي دوراً في المواجهة الوجودية التي بينهم وبيننا). لها شرطة وموظفون فلسطينيون مسؤولون عن القمامة والمجاري والتأمين والتعليم لأبناء شعبهم، وهذا يوفر على إسرائيل العبء اليومي الجسيم والغالي. وهو أيضاً ما يسمح لإسرائيل بالادعاء أمام العالم أنها ليست دولة أبرتهايد ولا احتلال أيضاً؛ إذ إن معظم عناصر حياة الفلسطينيين يديرونها بقواهم. في الزاوية الأمنية، تشارك السلطة الفلسطينية بدور لا بأس به وإن لم يكن كبيراً جداً، في إحباط الإرهاب ضد اليهود. فلولم تكن أو لا تكون قائمة، فإن

جنود الجيش الإسرائيلي، النظامي والاحتياط، سيكونون على ما يبدو مطالبين بالعمل في مناطق "يهودا والسامرة" بحجوم أكبر بكثير مما هم اليوم.

لهذه الأسباب الثقيلة الوزن، السياسية والأمنية والاقتصادية، فإن أي حكومة إسرائيلية، حتى في الأوضاع الأصعب التي لم تنقص، لم تتراجع قط عن اتفاقات أوسلو ولم تلغ الاعتراف بالسلطة الفلسطينية. فضلاً عن هذا، تكرس إسرائيل جهوداً عليا لمواصلة وجود السلطة. فمن أجلها تعرض مصالح أمنية للخطر، وتتحمل أضراراً سياسية وتدفع كثيراً جداً من أموال دافع الضرائب الإسرائيلي.

رواتب المخربين قبل كل شيء

نبدأ من الأمن. للاستمرار في بقاء السلطة على قيد الحياة، يقتل يهود. ولأجهزة الدعاية التي تستخدمها رام الله منذ 30 سنة دور حاسم في تشجيع الإرهاب. سياسيوها، الإعلام، الجامعات والمدارس الفلسطينية يروجون لكراهية إسرائيل – كراهية تترجم إلى عمليات في كل البلاد. إضافة إلى ذلك، أفراد غير قليلين من الشرطة الفلسطينيين يشاركون في العمليات.

إن مساهمة السلطة الفلسطينية في الإرهاب تجد تعبيرها ليس فقط في الكلام، بل وبالشواكل أيضاً والكثير منها. هذه هي رواتب الإرهاب، التي ساءت سمعتها في كل العالم. لا يوجد كيان سياسي في العالم يدفع مالاً لرعاياه كي يقتلوا اليهود، باستثناء السلطة الفلسطينية.

تدفع للمخربين ولأبناء عائلاتهم المال بواسطة م.ت.ف، وهذا يزداد كلما زاد المصابون. هذه المخصصات تلعب دوراً حاسماً لدى كثيرين ممن يخرجون لقتل اليهود. فهم يعرفون أنهم إذا ما نجوا من العملية، فإنهم سيثابون على طوال حياتهم. إذا ماتوا، سيكون الأمن الاقتصادي مضموناً لعائلتهم. هذه الحجة ليست نظرية، بل مثبتة عملياً. المخربون الذين بقوا على قيد الحياة وخضعوا للتحقيق اعترفوا غير مرة بأن المال كان دافعاً. إضافة إلى ذلك، بإلهام تعبير "ضع المال حيث كلماتك" فإن إصرار أبو مازن على دفع مخصصات الإرهاب، التي تشكل نحو 10 في المئة من ميزانية السلطة، يبث لشعبه رسالة لا لبس فيها. حتى عندما تنتهي السيولة النقدية، ولا مال لدفع رواتب الموظفين وتقف السلطة على شفا عدم قدرة التسديد، فإنه غير مستعد لخصم شيكل من رواتب الإرهاب. الرسالة، أن قتل اليهود أهم.

شهادة أهلية لعظيم الإرهابيين

تمس السلطة الفلسطينية بشكل حقيقي بإسرائيل في المستوى الدولي. دعاواها ضد الإسرائيليين معلقة في المحكمة الدولية في لاهاي. وهي تبادر صبح مساء بإجراءات مناهضة لإسرائيل في مجلس الأمن ومؤسسات الأمم المتحدة. مع أن قوتها صغيرة أكثر مما في الماضي، لكنها تشهر بإسرائيل

في العالم العربي، وتشكك بشرعية أعمالها للدفاع عن نفسها. ويتغذى الإعلام الغربي منها، فيما تدفع إسرائيل الثمن بسمعتها الطيبة.

إن الضرر الأشد الذي أوقعته اتفاقيات أوسلو، فضلاً عن آلاف القتلى، هو التشكيك في حق دولة إسرائيل في الوجود في بلاد إسرائيل. في التوقيع على إعلان مبادئ في 13 أيلول 1993 اعترفت إسرائيل عملياً بشرعية الادعاء العربي على البلاد. هذا الاعتراف السخيف الذي لا أساس تاريخياً له أيضاً، سحق أحقية ادعاء الحركة الصهيونية لبلاد إسرائيل أو على الأقل ساوى بين ادعائهم وادعائنا. هذه ضربة أخلاقية لم ننتعش منها بعد.

إضافة إلى ذلك، شرعنت الاتفاقات أحد أكبر الإرهابيين الذين عرفهم العالم بعد الحرب العالمية الثانية، ياسر عرفات؛ مما أسقط أيضاً مواقف أخلاقية وتاريخية أطلقتها إسرائيل أمام العالم لعشرات السنين. يمكن القول إننا في أوسلو بدأنا نخسر تأييد الجانب الديمقراطي في الخريطة الأمريكية؛ فبعد الاتفاقيات كان الاتهام بغياب السلام يلقى على "الطرفين". حتى ذلك الحين، كان الديمقراطيون إلى جانبنا.

ألحق الضرر السياسي بدوره أثماناً أمنية؛ فالفلسطينيون يطالبون بألا تدخل إسرائيل إلى نطاقات يفترض أن تكون بسيطرتهم الكاملة، أي المدن المسماة المنطقة "أ". في الست سنوات التي بين 1995 و2001 استجابت إسرائيل لهذا المطلب رغم معرفة أن مختبرات إرهاب بحجوم هائلة نبتت فيها. كلفنا غض النظر هذا آلاف ضحايا الانتفاضة الثانية.

منذئذ تعلمنا الدرس، والجيش الإسرائيلي يدخل بالفعل إلى المدن العربية كي يعتقل منفذي عمليات. لكن الفلسطينيين يواصلون الثوران ضد هذه الأعمال. وبشكل عام، فإن الأمريكيين هم الذين يحولون الضغوط إلينا حتى في هذه الأيام.

جنين عادت قبل سنة لتكون مدينة الإرهاب، كون إسرائيل استجابت لطلب أمريكي للامتناع عن اقتحامات للجيش الإسرائيلي للمدينة على مدى بضعة أشهر. تلك المهلة في "قص عشب الإرهاب" تعربد الأعشاب فيها دون تحكم – والدليل محاولات إطلاق الصواريخ من المنطقة نحو "جلبوع" وموجة الإرهاب التي بدأت فيها وتدحرجت حتى جبل الخليل وتل أبيب.

الخطر: حماستان في الضفة

وأخيراً، العامل الاقتصادي. الإسرائيليون لا يعرفون، لكن أموال ضرائبهم تبقي السلطة الفلسطينية على قيد الحياة بقدر كبير. للسلطة الفلسطينية ديون هائلة للكهرباء والمياه التي توردها إسرائيل لها، والتي لا يسددونها منذ سنين. "خدعة الحاويات" التي كشفت النقاب عنها "إسرائيل اليوم"، بينت أنه في كل سنة تحول مئات ملايين الشواكل التي يفترض بها أن تدخل إلى صندوق الدولة إلى السلطة

الفلسطينية بسبب مخادعات المستوردين الفلسطينيين. لجنة شكلها سموتريتش تفحص منذ أشهر الموضوع الذي حذر منه مراقب الدولة في 2020، لكن لا أحد يسارع لسد ثغرة التسريب.

إسرائيل بالطبع تحول إلى السلطة أموال الضرائب التي تجبيها عنها، كما تعهدت في اتفاقات باريس. لنفترض أن هذا على ما يرام. لكن عملياً، إسرائيل لا تقتطع مخصصات أموال الإرهاب، رغم أن القانون الذي أقرته الكنيست يستوجب ذلك.

بمعنى أن الكابينت يعلن رسمياً عن اقتطاع المبالغ، لكن عندها تجري مناورات مالية مثل "القروض"، و"تأجيل التسديد"، و"سلفة دفعات على الحساب"، والتي تشطب الاقتطاع عملياً. حتى تلك الـ 600 مليون شيكل في السنة، تسمح لأبو مازن أن يبقي اقتصاداً فوق الماء.

ما لا يعرفه الإسرائيليون أيضاً هو أن وجود العلاقات الاقتصادية مع السلطة الفلسطينية يعرض الدولة وممثليها لخطر قضائي. فكون السلطة تدفع مخصصات الإرهاب، ولما كانت كياناً فاسداً حسب جهات دولية عديدة، فإنها تعتبر جسماً مبيضاً للمال.

السلطة الأمريكية لمكافحة تبييض الأموال التي يحذر كل العالم منها كفيلة أن تحدد كل من له علاقة مالية مع السلطة الفلسطينية كمشبوه بتبييض الأموال واتهامه في المحاكم الأمريكية، بل واستهداف إسرائيل أيضاً. ثمة سوابق لمثل هذا التصنيف من الأمريكيين. لهذا السبب، "ديسكونت" و"هبوعليم" – البنكان اللذان يحول المال عبرهما من الدولة إلى السلطة الفلسطينية– يطالبان منذ سنين بإعفائهما من هذه المهمة الخطيرة. وقد أقامت الحكومة لهذا الغرض قبل خمس سنوات "شركة خدمات التواصل"، لكنها لا تؤدي مهامها بعد.

في السطر الأخير للميزان، إلى جانب المنفعة التي تعطيها اتفاقيات أوسلو لإسرائيل، فإنها تلحق بها أضراراً جسيمة أيضاً. نبقي على كيان يساعد في قتل اليهود ويمنعه أيضاً، يلحق بنا أضراراً دولية لكنه يخفف منها أيضاً، يوفر لنا أموالاً لكنه يحلبنا اقتصاديا أيضاً.

هل سطر الربح إيجابي أم سلبي؟ منوط بعين الناظر. المؤكد أننا الآن في دائرة مغلقة لا يمكن لأي زعيم إسرائيلي أن يكسرها. كل محاولة إسرائيلية لإسقاط السلطة، وبالتأكيد من قبل الحكومة الحالية، سيرد عليه بعقوبات أمريكية صعبة الاحتمال. وعليه، فرغم الأثمان العالية من استمرار عمل السلطة الفلسطينية، لا أحد في إسرائيل يفكر بإسقاطها بجدية.

حتى سموتريتش الذي يعرّف السلطة الفلسطينية بأنها كيان إرهاب، يعرف أن خطته لبسط سيادة إسرائيل على عموم "المناطق" [الضفة الغربية] ليست قابلة للتنفيذ في المناخ الحالي في البلاد أو في الساحة الدولية. وعليه، قبل بموقف رئيس الوزراء في ذاك الجدال مع نتنياهو وليس فقط فيه.

نتنياهو أيضاً، الذي يدافع عن السلطة الفلسطينية في كل سنواته، حرص على ألا تنهار، ببساطة، يعتقد أنه لا بديل آخر. التحليل الذي عرض عليه وعلى الوزراء بجلسة الكابينت إياها، أظهر أنه لا جسم يقف على أهبة الاستعداد في هذا الوقت قد يمسك بالخيوط بدلاً من أبو مازن إلا حماس.

بمعنى أنه إذا لم يكن يكفينا حماستان واحدة في غزة – نتيجة مريرة جدا أخرى لاتفاقات أوسلو – فسنحصل على أخرى في الضفة. أمام سيناريو كابوس كهذا، واضح أن أهون الشرور، أي السلطة الفلسطينية، أفضل. لهذا السبب، حتى كابينت بن غفير وسموتريتش قرر قبل شهرين "أن تعمل إسرائيل على منع انهيار السلطة الفلسطينية"، بمعنى أن الحكومة الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل هي الأخرى تواصل حماية السلطة الفلسطينية بألف مناورة ومناورة.

اليوم التالي

هل حكم علينا العيش مع هذه الثنائية الرهيبة إلى الأبد؟ بعد 30 سنة من أوسلو، باتت احتمالات انهيار السلطة الفلسطينية أكبر من أي وقت مضى في هذه الأيام. أبو مازن يقترب من سن 90، حكمه ضعيف، والتأييد له في أسفل الدرك. اليوم الذي يودع فيه العالم هو اليوم الذي ستحاول فيه حماس السيطرة على السلطة الفلسطينية، وليس فقط حماس. وعليه، ففي قرار الكابينت إياه الذي اقتبسناه آنفاً، كانت بضع كلمات أخرى. فالقرار آنف الذكر للعمل "لمنع انهيار السلطة الفلسطينية" اشترط بـ "عدم تغيير التقدير الوطني". بمعنى، إذا ما وصلنا إلى التطورات القاسية آنفة الذكر، ربما يتغير التقدير الوطني ولا تعود إسرائيل لتعمل على إنقاذ حكم السلطة الفلسطينية. الاحتمال متدن، لكنه قائم.

ماذا سيأتي في مكانها؟ سطحياً، لن تتدخل إسرائيل في صراعات القوى الداخلية بين الفلسطينيين، بل ستركز على حماية مواطنيها. ومع ذلك، وبالأخذ بالحسبان أن إسرائيل هي رب البيت في المنطقة، فإنه إذا ما تطرف الوضع، فليس مؤكداً أن نتمكن من الوقوف جانباً. ماذا سنفعل؟ إذا وجدت خطط رسمية، فهي مخبأة في الجارور.

لكن ثمة من يطرح أفكاراً كفيلة بأن تشكل خشبة إنقاذ، من خارج المنظومة الحكومية. الأكثر معقولية هي "خطة الإمارات" التي تعمل عليها حركة "الأمنيين" على أساس اقتراح المستشرق د. مردخاي كيدار. تقول الخطة بإيجاز، إنه بدلاً من الاعتماد على كيان فلسطيني واحد، تقام سبع مدن دولة محلية.

نواة ستكون سيطرتها على أساس عشائر محلية، حسب التقاليد العربية. كل إمارة تحرص على أمنها وأمن إسرائيل. مجلس مشترك ينسق القرارات ذات الصلة بينها. المنفعة الأساس لمثل هذا المبنى هو استبدال العنصر الوطني بآخر عائلي – قبلي. خطة "الأمنيين" ليست بالضرورة الصحيحة

والأفضل، لكنها مثال على التفكير من خارج الصندوق. حان الوقت لتبدأ إسرائيل بفحص اقتراحات من هذا القبيل بجدية. 30 سنة على اتفاقات أوسلو، والأضرار الجسيمة إلى جانبها، فإن إعداد البدائل لا يمكن أن يضر.

إسرائيل اليوم 2023/9/1

٣٢. كاريكاتير:

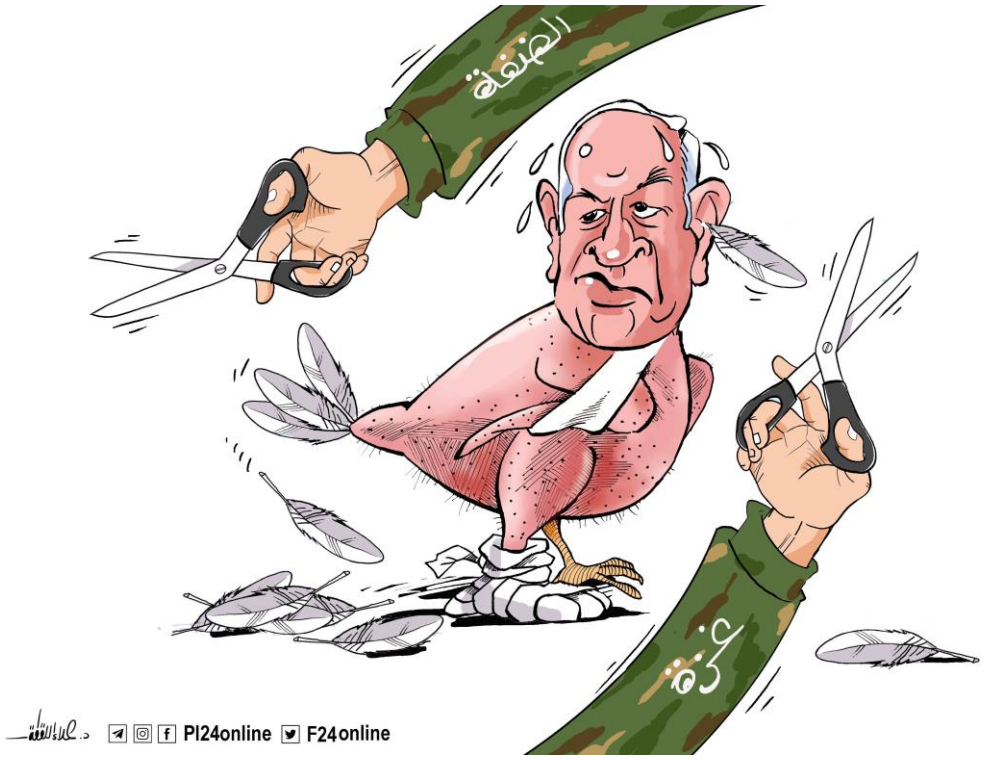

فلسطين أون لاين، 2023/9/2